

معدة للقتال ، ولكنها تستطيع بالتأكيد منع تسلل قوات مسلحة الى جنوبي لبنان » (٣٦) .

اما الشروط الاخرى التي يجب ان تتوفر لنجاح قوات الطوارئ الدولية في مهمتها ، فهي - باعتراف رئيس الازكان الاسرائيلي نفسه - موافقة م.ت.ف. على وقف اطلاق النار في الجنوب . « ان احدى النتائج من عملية الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان - حسب قول غور - هي جعل م.ت.ف فريقا عمليا في اية اتفاقية في تلك المنطقة . . . وكل من يدعي عكس ذلك يخدع نفسه » (٣٧) .

ان عدم موافقة منظمة التحرير على وقف اطلاق النار في الجنوب يعني الكثير بالنسبة لاسرائيل . فالمنظمة « تملك اسلحة اكثر تطورا من اسلحة قوات الطوارئ . . . [والفدائيون] الموجودون شمالي الليطاني يستطيعون في المستقبل ايضا قصف المستوطنات الاسرائيلية ، بواسطة صواريخ الكاتيوشا التي بحوزتهم ، والتي يبلغ مداها ٢٢ كلم ، والمدافع من عيار ١٣٠ ملم من انتاج روسي ، والتي يبلغ مداها ٣٠ كم . وهنا ينبغي التساؤل : ماذا سيحدث اذا بدأ [الفدائيون] قصف المستوطنات الاسرائيلية من فوق رؤوس قوات الطوارئ الدولية ؟ ان افراد هذه القوات هم اصحاب نظرة قانونية [متزمتة] ، ولذلك ينبغي الافتراض انهم لن يلقوا المسؤولية على م.ت.ف . طالما انه ليس بحوزتهم ادلة كافية . ومقابل ذلك ، فان كل عملية انتقامية من جانب وحدات نظامية ستكون اسهل للبرهان والتنديد » (٣٨) .

وعلى اي حال ، يبدو ان اسرائيل مدركة جيدا ، من خلال تصريحاتها ، ان وجود قوات الطوارئ الدولية في منطقة الجنوب لن يرحها ، كما هو الحال مع وجود هذه القوات في هضبة الجولان وسيناء . ويبدو انها كانت تفضل عدم تواجد هذه القوات في هذه المنطقة ، لانها ستؤثر على حرية نشاطها ضد الفلسطينيين ، بعد كل عملية فدائية داخل فلسطين المحتلة .

ردود الفعل الاسرائيلية : العملية لم تسبب ضررا كبيرا للفدائيين

اثارت عملية اجتياح جنوب لبنان ردود فعل مختلفة داخل اسرائيل . ويلاحظ ان ردود الفعل هذه كانت في معظمها مؤيدة في بداية العملية ، الا انها بدأت تتبدل مع انتهائها ، نظرا لعدم قناعة الاسرائيليين بان العملية حققت اهدافها فعلا ، سواء العسكرية منها او السياسية . فعلى صعيد الاهداف العسكرية ادرك الاسرائيليون عدم جدوى العملية في القضاء على قوة الفدائيين والحد من نشاطهم ، ان انهم يستطيعون «في المستقبل ايضا القدوم عن طريق البحر او تفجير براد ملغوم في القدس . وهناك خطر قيامهم بقصفنا من بعيد ، بدون اية مضايقة . اما اذا كانت هذه العملية قد نفذت من اجل الانتقام - فقد دفعنا ثمنا باهظا